

عنوان التقرير
أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/
سلطان عبدالله السريع
الرقم الجامعي: ٢٥٣٠٠١١٦٧

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:
٢٠٢٦

نموذج استرشادي لإعداد تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي (لطلاب الماجستير)

أولاً: هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى تمكين الطالب من فهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثه بشكل عملي.

ثانياً: التعليمات العامة

عدد الصفحات من ٨ إلى ١٢ صفحة.

نوع الخط Times New Roman.

حجم الخط ١٤ للعناوين و ١٢ للنص.

التباعد ١,٥ سطر.

نمط التوثيق APA.

ثالثاً: هيكل التقرير المطلوب

١. المقدمة

يتضمن هذا الجزء تعريف أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في العمل الأكاديمي، مع توضيح الهدف من التقرير. المطلوب من الطالب استخدام تعريفات علمية موثقة من مراجع أكاديمية.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

يشرح الطالب لماذا تعد الأخلاقيات ضرورية في البحث العلمي، وتأثيرها على جودة ومصداقية النتائج، ودورها في حماية المجتمع. المطلوب ربط الأخلاقيات بموثوقية البحث العلمي.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يتناول الطالب المبادئ التالية: الأمانة العلمية، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستنيرة. المطلوب لكل مبدأ: تعريف مختصر مع تقديم مثال توضيحي.

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يناقش الطالب أهم المشكلات الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، تزوير البيانات، التحيز، انتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح. المطلوب شرح كل قضية مع تقديم مثال واقعي أو افتراضي يوضحها.

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

يتناول الطالب دور لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير الدولية مثل دليل APA المطلوب توضيح أهمية هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية.

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث

يعد هذا الجزء هو الأهم في التقرير. يقوم الطالب بتطبيق المبادئ الأخلاقية على موضوع بحثه من خلال توضيح كيفية جمع البيانات، وطرق الحفاظ على السرية، ووجود موافقة مستنيرة من المشاركين، وأي مخاطر

محتملة.

المطلوب تحليل تطبيقي يعكس فهم الطالب وليس مجرد عرض نظري.

٧. الخاتمة

تلخيص أهم ما تم التوصل إليه في التقرير، مع التأكيد على أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الدراسات المستقبلية.

٨. المراجع

يجب استخدام عدد لا يقل عن ٣ إلى ٥ مراجع أكاديمية موثوقة، ويتم توثيقها وفق أسلوب APA.

رابعاً: ملاحظات هامة

يجب الالتزام بالأمانة العلمية وتجنب الانتحال.

لن يتم قبول أي تقرير بدون مراجع.

يجب استخدام أسلوب علمي واضح ومنظم.

إدراج أمثلة تطبيقية يدعم جودة التقرير.

التركيز على الجزء التطبيقي يؤثر بشكل كبير في التقييم.

١. المقدمة

إن التعليم هو أحد الوظائف الأساسية لمؤسسات التعليم العالي، بالإضافة إلى إجراء البحوث العلمية وخدمة المجتمع. والجامعة هي واحدة من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي تحمل لواء معركة القيم من خلال دورها في النقد الاجتماعي والأخلاقي. ومن هنا تأتي أهمية التفكير بنوعية هذه النخب القيادية والعوامل المؤثرة في أدائها، وذلك من خلال إعادة صياغة صورة الطالب الجامعي المستقبلية. فالتربية في جوهرها عملية قيمة، والمؤسسة التربوية بشكل عام تسعى إلى صقل شخصية الفرد في جميع جوانب شخصيته ضمن إطار قيمي، ومؤسسات التعليم العالي تسعى بشكل دائم إلى تقييم عائدها التربوي على المستويين الكمي والكيفي؛ حيث إن المعرفة الخاوية من القيم هي أسوء من الجهل ذاته.

تُمثل أخلاقيات البحث العلمي منظومة القيم والمبادئ الأساسية التي تضبط سلوك الباحث في مراحل الدراسة كافة. تهدف إلى حفظ كرامة الإنسان، ضمان النزاهة والصدق العلمي، ومنع الانتحال أو التزوير، مما يُعزز موثوقية النتائج ويخدم تقدم المجتمعات.

أخلاقيات البحث العلمي

وأصبحت المعرفة هي أحد مظاهر القوة التي ترتقي بها الأمم لأنها الأسلوب الأمثل لمعرفة التقدم العلمي ويدعو ذلك إلى الاستفادة واستثمار المعارف في مجال التعليم والبحث العلمي لإعداد باحثين وخبراء وهناك علاقة وطيدة بين الأخلاق والبحث العلمي علاقة قديمة فكان الإنسان بطبيعته شغوف يحب البحث عن الحقائق ومع تطورات العلوم بشتى أنواعها وتزايد عدد البحوث أدى ذلك إلى وضع ضوابط لتنظيم وتحفظ حقوق الباحثين. تعرف أخلاقيات البحث بأنها المصادقية والثقة وهي مجموعة من المبادئ والأخلاقيات المتضمنة بنشاط أو عمل الباحث التي يجب أن يتوخى بها الباحث حتى لا يتعرض هو أو بحثه للظلم.

١. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

- الشغف تجاه البحث واكتشاف الجديد: من مواصفات الباحث العلمي المتميز أنه عاشق لعمله البحثي ويجد متعة كبيرة فيه، ولديه الحافز الدائم لاكتشاف المجهول والوصول الى حلول لم يسبقه أي باحث علمي إليها.
- تجنب التكرار والبحث عن الجديد في مجاله العلمي: يمكن اعتبار هذه السمة امر مشترك بين أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث، فلا يعمل على سرقة مجهودات الآخرين وتكرارها ونسبها الى نفسه، وهو أمر فيه احتيال وسرقة ادبية ولن يحقق أي فائدة للعلوم والمجتمعات.
- بل الباحث الجيد هو الذي يسعى لدراسة امور لم تكتشف بعد، أو يحاول سد الفجوات في دراسات ونظريات سابقة، او العمل على تعزيزها وتصويبها بما يقّم الجديد للعلم والمجتمع.
- اختيار موضوع علمي سليم والاعتماد على مصادره الاصلية والموثوقة: إن مشكلة او موضوع البحث هي الأساس التي سيستند عليه العمل البحثي بشكل كامل، وهو ما يستوجب من الباحث العلمي أن يختار مشكلة بحثه بكل عناية ودقة، لأن ذلك سيكون الركيزة الاساس لنجاح الدراسة.
- ومن مواصفات الباحث العلمي الجيد انه يعمل على اختيار موضوع أصيل وجديد بعيداً عن المواضيع المستهلكة بدراسات سابقة، وأن يحمل جميع مواصفات البحث القابل للدراسة والحل والتحقيق، مع ضرورة أن تكون له أهمية وفائدة عامة تساهم في تطور العلم أو المجتمع.
- ومن مواصفات الباحث العلمي أيضاً أنه يعتمد في جمع بياناته ومعلوماته البحثية سواء من المصادر المباشرة او غير المباشرة على المصادر الموثوقة.
- فلا يعتمد على أية بيانات تحتل الصدق والكذب معاً، بل يعتمد على مصادر ذات موثوقية، ومرتبطة بدراسته البحثية، وتساهم بوضوح في إثراء البحث العلمي ووصوله الى الاستنتاجات المنطقية السليمة.
- فإن كان الاعتماد على مصادر غير مباشرة كالكتب والبحوث والاوراق والمقالات العلمية، فيجب الحرص على تنوع المصادر وموثوقيتها، ومصادقية الجهات الناشرة لها، مع ضرورة ان تكون بيانات حديثة ومرتبطة ارتباط وثيق بالمشكلة البحثية.

أما عند اعتماده على مصادر مباشرة فهو يحرص على أن يتم توضيح جميع خصائص ظاهرة البحث أو مجتمع الدراسة، ويكون اختياره للعينة الدراسية موضوعي وحيادي هدفه الوحيد الوصول الى بيانات سليمة يمكن ان تعمم على مجتمع البحث، دون أي تفكير بالرغبات أو الميول الشخصية.

وهو يحرص كذلك على اختيار الأداة المناسبة للدراسة، لا الأداة المريحة والأقل تكلفة حتى إن كانت غير قادرة على منحه المعلومات والبيانات الدقيقة.

- **احترام الآخرين والآراء الصادرة عنهم:** كما ظهر معنا سابقاً من خلال أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث، من المهم للغاية ان يتعامل الباحث العلمي بأخلاق عالية مع الباحثين الآخرين، ويحترم آراءهم والمجهودات التي بذلها حتى إن لم يقتنع بها.

وإن كان هناك خلاف بالرأي فتتم مناقشته بشكل علمي موضوعي، يتم فيه طرح القرائن والبراهين بعيداً عن التجريح والتعامل الشخصي.

كما يفترض كما ظهر معنا احترام آراء أفراد العينة الدراسية وتدوينها كما هي دون أية محاولات للتأثير عليهم، او الاساءة والتجريح بحقهم.

- **الدقة والهدوء والصبر والتنظيم والبعد عن العشوائية:** إن العشوائية والعرض الغير منظم سيؤدي حتماً الى فشل الدراسة العلمية، التي تعتبر من ارقى الأعمال البحثية المنظمة، والتي تحتاج الى وضع خطط منظمة والسير بشكل متسلسل ومترابط وفق منهجية البحث، للوصول الى استنتاجات وحلول منطقية سليمة.

وهذا كله يتطلب الكثير من الدقة والهدوء في العمل، بعيداً عن التسرع الذي يقود الى ارتكاب العديد من الأخطاء التي تؤثر على جودة البحث وسلامة نتائجه.

٢. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

هناك مجموعة من المبادئ يتوجب على الباحث التقيد بها عند إجراء أي بحث أو دراسة، كاحترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواد كانوا من الزملاء الباحثين أو من المشاركين في البحث أو المستهدفين منه، فهناك مجموعة من النقاط يجب على الباحث مراعاتها وفي هذا الصدد يشير جلول (٢٠١٧) على:

- المصادقية: يكون عرض النتائج الذي يتم التوصل إليها من قبل الباحث بصدق، وأن لا يضيفي على أي معلومة من عنده حتى لو كانت المعلومات التي أمامه ناقصة أو غير مكتملة.
- الخبرة: يتسنى على الباحث أن ينتقي بحوث تكون على حسب خبرته وتتناسب مع مستوى تدريباته وأن يستعين بالخبراء على حسب تخصصه.
- السلامة: يجب على الباحث أن لا يغامر ويصبح عرضة للأخطار الجسدية أو الأخلاقية، أيضاً يبتعد عن البيانات التي قد تكون تسبب له بالخطر.
- الثقة: قد يحصل الباحث على نتائج دقيقة وتعاون مع الأطراف المشاركين في البحث، لذلك لابد عليه من بناء علاقة ثقة معهم، وعليه عدم استغلال تلك الثقة.

- الموافقة: على الباحث أن يحصل على موافقة الأطراف المشاركين معه في البحث، ويتسنى عليه إعلام الأفراد المراد دراستهم. وإذا كانت الفئة التي ستشارك مع الباحث من فئة الأطفال أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، فيجب على الباحث الحصول على الموافقة من الأشخاص المسؤولين عن هذه الفئة أولياء الأمور.
- الانسحاب: الانسحاب هو حق مشروع من الأطراف المشاركة في البحث، فغالباً ما يكونوا متطوعين، لذا على الباحث أن يعاملهم باحترام وعلى الباحث أن توقع انسحاب بعض المشاركين، لذلك عادة يجب أن نختار أكبر عدد ممكن من الأفراد حتى يتسنى لنا لاحقاً من مواصلة الدراسة في حالة انسحاب الأطراف.
- التسجيل الرقمي: يجب على الباحث عدم تسجيل أو تصوير المستهدفين في البحث دون موافقتهم، فطلب الموافقة بعد التصوير أو التسجيل غير مقبول أخلاقياً.
- التغذية الراجعة: إذا كان الباحث قد يستطيع إعطاء تغذية راجعة للمستهدفين في البحث فليقم بذلك، وليس بالضرورة إعطاء تفاصيل مفصلة عن البحث بل يكفي أن يطلعهم من خلال ملخص البحث وأن يقدم بعض الاقتراحات التي قد من الممكن أن تكون مهمة لهم مع اطلاعهم على بعض الصور والإجابات المطبوعة التي صدرت منهم مسبقاً قبل النشر، حتى لا يتعرض المستهدفون لأي ضرر جسدي أو معنوي بسبب تفسيرك لما قالوه، مع أخذ الموافقة مسبقاً قبل النشر.
- الأمل الكاذب: على الباحث ألا يشعر المستهدفين من خلال بحثه بأن ستتغير أوضاعهم، وأن لا يعطي أي وعود خارج نطاق بحثه.
- مراعاة مشاعر الآخرين: يجب على الباحث مراعاة مشاعر المستهدفين خاصة للذين عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير، لذلك على الباحث مراعاة مشاعرهم.
- استغلال المواقف: يجب على الباحث أن يبتعد عن استغلال المواقف لصالح بحثه، ولا يعتمد على ما يلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى يخدم به بحثه.
- سرية المعلومات: لا بد على الباحث حماية معلومات المستهدفين في البحث في كل مراحل البحث وحتى بعد نهايته، فلا يقوم الباحث بعرض أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، لذلك على الباحث استعمال الرموز أو الأسماء المستعارة.
- حقوق الحيوان: إذا كانت الدراسة تتعلق بالحيوان فيجب مراعاة الاعتبارات الأخلاقية في معاملته وذلك من خلال المعاملة الحسنة.

مواصفات أخلاقيات في البحث العلمي:

امتلاك المعارف والمؤهلات العلمية:

من المواصفات الرئيسية والبدئية بالوقت ذاته، امتلاك الباحث العلمي المعارف، والخبرات، ومختلف الإمكانات والمؤهلات العلمية، التي تسمح له بإجراء دراسة علمية معمقة، تحقق الفائدة للعلم أو المجتمع.

فعلى سبيل المثال من غير الممكن لإنسان غير متخصص في العلوم الهندسية، ان يصل الى دراسة بحثية هندسية أصيلة لها أهمية في تطور هذا المجال العلمي، ولها انعكاس إيجابي على المجتمع أو الأفراد.

الشغف تجاه البحث واكتشاف الجديد:

من مواصفات الباحث العلمي المتميز أنه عاشق لعمله البحثي ويجد متعة كبيرة فيه، ولديه الحافز الدائم لاكتشاف المجهول والوصول الى حلول لم يسبقه أي باحث علمي إليها.

فهذه الميول وهذا الشغف سيكون عامل أساسي في أن يضع الباحث العلمي كل وقته وجهده في سبيل الوصول الى أهداف دراسته البحثية، وهو لن يشعر بأي ملل أو تعب بل سيعمل بدقة وتعمق للوصول الى ما يصبو إليه، مع شعور بالاستمتاع في كل خطوة يخطوها في دراسته البحثية.

تجنب التكرار والبحث عن الجديد في مجاله العلمي:

يمكن اعتبار هذه السمة امر مشترك بين أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث، فلا يعمل على سرقة مجهودات الآخرين وتكرارها ونسبها الى نفسه، وهو أمر فيه احتيال وسرقة ادبية ولن يحقق أي فائدة للعلوم والمجتمعات.

بل الباحث الجيد هو الذي يسعى لدراسة امور لم تكتشف بعد، أو يحاول سد الفجوات في دراسات ونظريات سابقة، او العمل على تعزيزها وتصويبها بما يقدم الجديد للعلم والمجتمع.

اختيار موضوع علمي سليم والاعتماد على مصادره الاصلية والموثوقة:

إن مشكلة او موضوع البحث هي الأساس التي سيستند عليه العمل البحثي بشكل كامل، وهو ما يستوجب من الباحث العلمي أن يختار مشكلة بحثه بكل عناية ودقة، لأن ذلك سيكون الركيزة الاساس لنجاح الدراسة.

ومن مواصفات الباحث العلمي الجيد انه يعمل على اختيار موضوع أصيل وجديد بعيداً عن المواضيع المستهلكة بدراسات سابقة، وأن يحمل جميع مواصفات البحث القابل للدراسة والحل والتحقيق، مع ضرورة أن تكون له أهمية وفائدة عامة تساهم في تطور العلم أو المجتمع.

ومن مواصفات الباحث العلمي أيضاً أنه يعتمد في جمع بياناته ومعلوماته البحثية سواء من المصادر المباشرة او غير المباشرة على المصادر الموثوقة.

فلا يعتمد على أية بيانات تحتمل الصدق والكذب معاً، بل يعتمد على مصادر ذات موثوقية، ومرتبطة بدراسته البحثية، وتساهم بوضوح في إثراء البحث العلمي ووصوله الى الاستنتاجات المنطقية السليمة.

فإن كان الاعتماد على مصادر غير مباشرة كالكتب والبحوث والاوراق والمقالات العلمية، فيجب الحرص على تنوع المصادر وموثوقيتها، ومصادقية الجهات الناشرة لها، مع ضرورة ان تكون بيانات حديثة ومرتبطة ارتباط وثيق بالمشكلة البحثية.

أما عند اعتماده على مصادر مباشرة فهو يحرص على أن يتم توضيح جميع خصائص ظاهرة البحث أو مجتمع الدراسة، ويكون اختياره للعينة الدراسية موضوعي وحيادي هدفه الوحيد الوصول الى بيانات سليمة يمكن ان تعمم على مجتمع البحث، دون أي تفكير بالרגبات أو الميول الشخصية.

وهو يحرص كذلك على اختيار الأداة المناسبة للدراسة، لا الأداة المربحة والأقل تكلفة حتى إن كانت غير قادرة على منحه المعلومات والبيانات الدقيقة.

احترام الآخرين والآراء الصادرة عنهم:

كما ظهر معنا سابقاً من خلال أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث، من المهم للغاية ان يتعامل الباحث العلمي بأخلاق عالية مع الباحثين الآخرين، ويحترم آراءهم والمجهودات التي بذلوا حتى إن لم يقتنع بها.

وإن كان هناك خلاف بالرأي فتتم مناقشته بشكل علمي موضوعي، يتم فيه طرح القرائن والبراهين بعيداً عن التجريح والتعامل الشخصي.

كما يفترض كما ظهر معنا احترام آراء أفراد العينة الدراسية وتدوينها كما هي دون أية محاولات للتأثير عليهم، أو الاساءة والتجريح بحقهم.

الدقة والهدوء والصبر والتنظيم والبعد عن العشوائية:

إن العشوائية والعرض الغير منظم سيؤدي حتماً الى فشل الدراسة العلمية، التي تعتبر من ارقى الأعمال البحثية المنظمة، والتي تحتاج الى وضع خطط منظمة والسير بشكل متسلسل ومترابط وفق منهجية البحث، للوصول الى استنتاجات وحلول منطقية سليمة.

خصائص أخلاقيات في البحث العلمي:

تُعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث. وتهدف إلى حماية حقوق الأفراد، ضمان النزاهة العلمية، وتعزيز الثقة في المجتمع الأكاديمي. ويتعين على الباحث الالتزام بخصائص محددة لضمان احترام هذه القواعد أثناء تنفيذ دراسته.

١- احترام حقوق المشاركين

على الباحث أن يحترم كرامة وحقوق جميع المشاركين في البحث، بما في ذلك حقهم في معرفة أهداف الدراسة والموافقة المستنيرة على المشاركة، مع ضمان حقهم في الانسحاب في أي وقت.

٢- الحفاظ على السرية والخصوصية

من أهم خصائص السلوك الأخلاقي الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات الشخصية التي يتم جمعها من المشاركين، وعدم الكشف عن هويتهم في أي جزء من أجزاء البحث أو عند نشر النتائج.

٣- النزاهة والصدق العلمي

يجب أن يتحلى الباحث بالنزاهة في جميع مراحل البحث: صياغة المشكلة، جمع البيانات، تحليلها، وكتابة النتائج، مع تجنب أي نوع من التزوير، التحريف، أو التضليل.

٧- احترام الملكية الفكرية

يتوجب على الباحث احترام حقوق الملكية الفكرية، وعدم استخدام أدوات، اختبارات، أو نصوص بدون إذن أو توثيق مناسب.

٨- الشفافية في الإفصاح عن التمويل أو المصالح

ينبغي على الباحث الإفصاح بشفافية عن أي جهة قامت بتمويل البحث، أو أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر على موضوعية العمل.

٣. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

- **نزاهة البحث:** تتسم بيئة البحث العلمي بتنافسية عالية وتعتمد على الأداء. وقد شعر العديد من المشاركين، ولا سيما الباحثون وخبراء أخلاقيات البحث، بأن هذه البيئة قد تدفع الباحثين و فرق البحث إلى الانخراط في سلوكيات غير أخلاقية تعكس غياب النزاهة البحثية. فعلى سبيل المثال، وكما أشار بعض المشاركين، فإن المنافسة على المنح والمنشورات العلمية تكون أحياناً شديدة لدرجة تدفع الباحثين إلى تزوير نتائج أبحاثهم أو انتحال أعمال زملائهم لتحقيق أهدافهم.

- **تضارب المصالح:** تتنوع مصالح الجهات الفاعلة والمؤسسات المشاركة في البحث، شأنها شأن جميع البشر والمؤسسات.

- **احترام المشاركين في البحث:** تتضمن العديد من المشاريع البحثية، سواء كانت ذات طبيعة نفسية اجتماعية أو طبية حيوية، مشاركة بشرية. وتثير العلاقات بين أعضاء فرق البحث والمشاركين قضايا أخلاقية قد تكون معقدة. يجب تصميم المشاريع البحثية دائماً بما يحترم حقوق ومصالح المشاركين، وليس فقط حقوق ومصالح الباحثين. ومع ذلك، لاحظ المشاركون في دراستنا - أي أعضاء لجان أخلاقيات البحث، والباحثون، وخبراء أخلاقيات البحث - أن بعض فرق البحث تفضل مصالحها على مصالح المشاركين. كما أكدوا على أهمية ضمان احترام المشاركين وسلامتهم ورفاهيتهم. وتشمل القضايا الأخلاقية المتعلقة بهذا المفهوم ما يلي: احترام الموافقة الحرة والمستنيرة والمستمرة للمشاركين؛ احترام المشاركين وسلامتهم ورفاهيتهم؛ حماية البيانات وسريتها؛ الإفراط في استقطاب المشاركين؛ ملكية البيانات التي جُمعت عن المشاركين؛ التكلفة العالية أحياناً للابتكارات العلمية وإمكانية الوصول إليها؛ الموازنة بين الفوائد الاجتماعية للبحث والمخاطر التي يتعرض لها المشاركون (خاصة فيما يتعلق بالسلامة)؛ الموازنة بين الرفاه الجماعي (تطوير المعرفة) والحقوق الفردية للمشاركين؛ استغلال المشاركين. النزعة الأبوية عند العمل مع الفئات السكانية في أوضاع هشة؛ والمقبولية الاجتماعية لأنواع معينة من البحوث. تُقدم المقطعات التالية بعضاً من هذه القضايا.

- **غياب الرقابة واختلال موازين القوى:** تتألف العديد من فرق البحث ليس فقط من الباحثين، بل أيضاً من الطلاب الذين يعملون كمساعدين باحثين. وقد تكون العلاقة بين مساعدي البحث وبقية أعضاء فرق البحث إشكالية أحياناً، وتثير قضايا أخلاقية، لا سيما بسبب اختلال موازين القوى الحتمي. في سياق هذه الدراسة، ناقش العديد من المشاركين - بمن فيهم مساعد باحث، وأعضاء لجنة أخلاقيات البحث، وباحثون - غياب الإشراف أو التقدير للعمل الذي يقوم به الطلاب، والضغط النفسي، والوعود التي تُقطع لهم أحياناً، والتي قد تكون متفاوتة في مصداقيتها. كما أشار المشاركون إلى استغلال بعض فرق البحث للطلاب، والذي يتجلى في عدم كفاية أجورهم، أي عدم تناسبها مع عدد ساعات العمل الفعلية، أو عدم حصولهم على أجر عادل، أو حتى عدم حصولهم على أجر على الإطلاق.

٤. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المعايير والضوابط المعتمدة لحماية حقوق المشاركين، وضمان النزاهة العلمية، والالتزام بالقيم الأخلاقية، وتختلف قليلاً حسب المؤسسة، مثل وثائق القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي بجامعة بيشة. إليك أبرزها:

- **الموافقة بعد التبصير:** ضمان إعلام المشاركين بأهداف البحث ومخاطره، وحريتهم في الانسحاب دون أي ضغوط نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية.

- **الأمانة العلمية والنزاهة:** الالتزام بالدقة في النقل والاقتباس، ونسب الأفكار لصحابها، وتجنب الانتحال سياسات أخلاقيات البحث العلمي والنشر.

- **حماية الخصوصية وسرية البيانات:** الحفاظ على معلومات المبحوثين وعدم الكشف عن هوياتهم الشخصية مبادئ أخلاقيات البحث.

- **الموضوعية وتجنب التحيز:** تحليل النتائج وعرضها بأمانة تامة دون التأثير عليها بالآراء الشخصية أو الجهات الممولة.

- **الالتزام بالقواعد واللوائح:** اتباع القوانين الوطنية والتشريعات الأخلاقية للتعامل مع البيانات أو العينات إرشادات أخلاقيات البحث في العلوم والتكنولوجيا.

٥. الخاتمة

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث طوال مراحل دراسته. وهي تضمن النزاهة العلمية، وتحمي حقوق المشاركين، وتعزز موثوقية النتائج، وتُجنب الباحث الوقوع في التجاوزات الأكاديمية والقانونية.

العلم منارة تهتدي بها الأمم ولا يقتصر العلم على خدمة العالم فقط بل على المجتمع بأكمله لكن على النقيض يكون العكس حين يتجرد من الأخلاقيات اللازمة فيصبح أداة هادمة تهدد مستقبل البحث العلمي لذلك لا بد من مراعاة أخلاقيات البحث وأن يتحلى الباحث بهذه الأخلاقيات وأن يلتزم بها.

٦. المراجع

١. أبو كريم، أ. ف. والحبيب، ع. م. (٢٠١٢). أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الكليات الإنسانية من جامعة الملك سعود.
٢. العباس، هـ. (٢٠١٩). التعلم الجامعي في ظل إدارة المعرفة.
٣. جلول، أحمد. (٢٠١٧). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.
٤. بلعيد، صالح (٢٠٢٠) في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث. الجزائر: دار هومة.